

الدرس 871 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد - 00:00:04

ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لانسان انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قرأوه تحفظ فيه حدود القرآن وتضييع حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي تطيلون فيه الصلاة ويقصرون الخطبة - 00:00:22

يبدون اعمالهم قبل اهوائهم وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قرأوه يحفظ فيه حروف القرآن وتضييع حدوده كثير من يسأل قليل من يعطي تطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبدون فيه اهواءهم قبل اعمالهم - 00:00:39

هذا الاثر تحدثنا عن بعضه في المجلس الماضي قال ابن مسعود رضي الله عنه انكم في زمان كثير فقهاؤه قليل قرأوه وتحدثنا عن آما ظهر لنا انه الاشباه بالمعنى - 00:01:00

هم الى فما يبدو بدء الرأي ثم قال تحفظوا فيه حدود القرآن وتضييع حروفه تكلمنا عن حفظ الحدود ووقفنا عند تضييع الحروف وقد قلنا ان ابن مسعود رضي الله عنه - 00:01:26

يثنى على هذا على ذلك الزمان وعلى اهله فكيف يكون من حياثة الثناء تضييع حروف القرآن هل يكون هذا محل الثناء يثنى على اهل زمانه بانهم يضيعون حروفه لاننا نقول ماذا تقصد يا ابن مسعود بحروف القرآن - 00:01:45

ان كنت تقصد بحروف القرآن حروف التهجي الف لام ميم صاد لا يستجيز مسلم لن يضييع حرفا من حروف القرآن هل يجوز ان تضييع مثلا الفاء من قول الله تعالى فاقيم وجهك للدين حنيفا فتقول اقيم وجهك للدين حنيفا - 00:02:09

هل يجوز ان تضييع الواو من قول الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فتقول لا تجادلوا اهل الكتاب تقول هذه حرف واهل ذلك الزمان مدحوا بانهم ضيعوا حروفا - 00:02:27

هل يجوز ان تسقط الميم من الف لام ميم تقول الف لام؟ هم؟ وتسقط الميم هذا لا يستجيزه مسلم واذا قيل ان المراد بحروفه قراءته ولغاته فهذا ايضا لا يستجيز مسلم تضييعه - 00:02:41

ولاسيما مسلم من الصحابة الذين قال الله فيهم كتم خير امة اخرجت للناس زد على هذا؟ ان تضييع حروف القرآن يلزم منه تضييع حدوده ولا لا هل حدوده؟ ما معنى حدوده - 00:02:58

احكامه هل يتوصل الى معرفة الاحكام بعد تضييع الحروف وما الذي اوصل الى معرفة الاحكام الا حفظ الحروف؟ اذا بما ان الاحكام حفظت يلزم من هذا ان الحروف حفظت ايضا - 00:03:17

فاما كان يمتنع ان يحمل كلام ابن مسعود رضي الله عنه وعلى ظاهره فاما لا بد من ايجاد محمل له غير مستنكر وهذا المحمل والله اعلم ان المقصود مقصود ابن مسعود ان اهل ذلك الزمان يتنافسون في اقامة القرآن عملا - 00:03:34

ان تنافسهم في اجراء القرآن ظاهرا اكثر من تنافسهم في حفظ الحروف وذكرنا على ما نقلوهم لنا انهم كانوا يحفظون عشر ايات من القرآن فلا يتجاوزون تلك العشر - 00:03:58

حتى يحفظوها ويفقهوها ويعملوا بها كم يستغرق هذا من الزمن لحفظ عشر ايات وفقها ما حوت من العلم والعمل كيف يستغرق

هذا زمانا فاذا عرف ما يتعلق بهذه العشر انتقل الى العشر التي تليها وهكذا - 00:04:17

ويستغرق هذا الاعمار الطوال فربما انقضى عمر احدهم ولم يتم القرآن ولا لا فيكون ذلك الذي لم يتمه ضيعه تجوزا وانما ضيعه لانه لم يبلغه لانه كان مشتغلا بحفظ وتعلم والتعلم والعمل بما كان قبله - 00:04:42

على هذا النحو يمكن ان يفهم كلام ابن مسعود رضي الله عنه والله اعلم ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لانسان انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قرأوه - 00:05:05

تحفظ فيه حدود القرآن وتضييع حروفه قليل من يسأل تائلون قليل يعني ان اهل ذلك الزمان فيهم ثراء اكثراهم اغنياء واقلهم فقراء لذلك اقلهم الذين يسألون هكذا لا اه الفقراء في كل زمان اكثراهم الاغنياء - 00:05:18

اولا لا هادي ضرورة هادي ومع كون الفقراء كثيرين الا ان اكثراهم متعرفون لا يسألون هم كثير موجودون لكنهم لا يسألون قليل من يسأل وكثير من يعطي هذا وصف الاغنياء ذلك الزمان - 00:05:45

بالفضل والمواساة والبذل ووصف لفقراء ذلك الزتن تعفف والقناعة وغنى النفس وهكذا كان هذه الامة رضي الله عنها يطيلون فيه الصلاة ويقصرون الخطبة يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وهذه السنة. معناها ان اهل ذلك العصر ملائمون للسنة - 00:06:10

فتلك السنة ان تطال الصلاة وان تقصر قد روی مسلم في صحيحه عن عمار ابن ياسر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طول صلاة الرجل - 00:06:37

وقصر خطبته مئنة من فقهه مطمئنة اي عالمة اذا اردت عالمة على فقه الخطيب انظر اذا كانت صاته طويلة خطوطه قصيرة هو فقيه وان كان بالعكس وليس بشرط ان طول صلاة الرجل - 00:06:54

وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطلوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا ولذلك كان العلماء يكرهون الموعظ الطويلة التي ينسى اخراها اولها هداك اذا سألت ذلك الجالس الى ذلك الواقع فسألته في اخر المجلس ما كان اول الكلام - 00:07:16

لا يتذكر فهذه الخطب ممقوتا هذه الموعظ مكرهه ابغضها العلماء مبغضة عندهم وبالعكس كانوا يستحبون الموعظ القصيرة التي يتذكراها الموعظ اعجب حينما تسمع لي وواعظ يستحلب الجلوس على الكرسي فلا يقوم الا اذا اقيم - 00:07:43

وقد يقام فلا يقوم اي نعم الناس تصدق عليه اما معنى تصدق عليه يعني را تابعيتها البلاغي ومع ذلك يقول اذهبوا الى مسجد غيري غير مسجدي خرجنا من قلة الفقه دخلنا في الجنون - 00:08:12

دخلنا في الجنون النبي صلى الله عليه وسلم كان الناس في وقته كفارا حديث عهد باسلام يعلمهم الدين ماشي يذكر مسلمين انما يعلم قوما كانوا غير مسلمين. ومع ذلك كان يتخلوهم بالموعظة مخافة السامة عليه - 00:08:40

انا اتسائل يعني احيانا اجلس فانتظر احاول ان اذهب بذهني كيف كانت موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطب لكن كيف كانت رنة صوته صلى الله عليه وسلم - 00:08:59

احيانا يملأ رجل بحبه قلبك وسمعك وبصرك تحب ان تتذكر اليه من غير ان يتكلم لو لم يتكلم لما مرت من النظر اليه فكيف به اذا تكلم؟ لا تمل تود ان يتكلم اليوم كله وانت لا تمل وما - 00:09:11

هذا الرجل من افقاء الناس كيف بحدث النبي صلى الله يعلم ناسا الدين ينشأ انشاء ويتحولهم بالموعظ القصار وانت تذكر قوم المسلمين انما تذكراهم بما نسوا او تعلمهم بعض ما جهلو - 00:09:30

وتقتلهم وتنزعهم انك حريص عليهم رءوف بهم. حاشا وكلنا. هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم. انت لست بفقيه. من يفعل هذا قطعا ليس نعم يطيلون فيه الصلاة ويقصرون الخطبة يبدون اعمالهم قبل اهوائهم - 00:09:50

يبدون اعمالهم قبل اهوائهم. يبدون هكذا عندكم القاضي عياض رحمه الله هكذا روينا عن جميعهم بضم لضم وتشديدها يبدون قال رحمه الله وحقيقة هذا اللفظ بكسر الدال والهمزة يعني بكسر الدال والهمزة - 00:10:08

يبدون قال وكذا في بعض الروايات طيب يبقى اصلها يبدؤن بفسارات يبدون كيف صارت يبدون يبدونه قلبت الهمزة ياء فصارت يبدون وانت تعلمون ان العرب تفر من الهمزة ويسهلونها ويحذفونها - 00:10:44

هم يفرون منها فابدوها فصارت يبدون هكذا ثم استثقلت الضمة على الياء ما المناسب ليها الكسرة او تثقلت الضمة عليها فحذفت الياء ونكلت حركتها التي هي الضمة الى الدار قبلها فصارت - 00:11:16

يبدون هذا وجه هناك وجه ثانٍ وهو ان اصل يبدون اصل الكلمة ليس من بدأ الهمزة ولكن من بدايا قال ابن جني في سر صناعة الاعراض ربما خففو او ربما ابدلوا الهمزة - 00:11:39

آلا لعلة الا طلبا ليس عندك علة صرفية توجب ابدال الهمزة ولكن طلبا للتحفيض كما قالوا في اه قرأت قريت هكذا ينطق عن حلم المغاربة قريت من هذه لغة فصيحة - 00:12:02

كما قالوا في قرأت قريت وكما قالوا في توضيات توضيت. وكما قالوا في بدأت بديت بدأت وحكي الاخش انهم قالوا في اخطأت اخطيت وهادي يقولونها ايضا يقولوك خططيتي مم وربما قال ابوها واوا فقالوا في رافعت - 00:12:27

رفوت هذا كله طلبا للتحفيض. على هذا الوجه يكون اصل يبدون اجي اصلاح يبدون وفعل بها كما ذكرت لكم فيكون على هذا الوجه فيها اعلان واحد وهو اعلان حذف - 00:12:50

وفي الاول اعلان القلب واعلان الحزن ذكره القاضي عياض رحمه والمعنى هل يبدون على هذا؟ على المعنيين الذين ذكرت لكم يبدون ان يجعلون في البداء يقدمون يجعلونها في البداية - 00:13:07

هناك وجه ثالث ذكره القاضي عياض يبدون قال اي يظهرون هذا الشيء يبدونه يظهرون. لكن هذا الوجه تعقبه على ابن قرقوق بقول رحمة الله ذكر قول القاضي عياض وقال وهذا ضعيف - 00:13:27

وما ذكره القاضي عياض قال وهذا ضعيف ويوجب ان تكون الرواية بضم الياء واسكان الباء وضم الدال اصنعوا كما قال ابن قلقلها بضم الياء واسكان الباء وضم الدال. كيف تقولون - 00:13:44

يبدون يبدون يظهرون هكذا قال ابن قلقول وابن قلقون قوله احق بالضعف من قول القاضي عياض وتضعيفه لقول القاضي الضعيف لماذا؟ لأن اهل اللغة ذكروا هذا المعنى الذي قاله عياض - 00:14:03

قد ذكر الشيخ مرتضى فيما استدركه على الجوهري في القاموس قال بدا تبديلا بدا الأمر تبديلا اذا اظهره. وهذا هو الذي قاله القضية وبهذا فلا يجوز فلا استدراك عليه والمقصود - 00:14:22

ان اهل ذلك الزمن اذا تعارض عندهم عمل بر و هو من من الاهواء قدموا عمل البر على هوئ نفوسهم وهذا كما قال ربنا سبحانه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع - 00:14:44

وإقامة كانوا يكثرون في اشغالهم وفي حواناتهم وفي تأثيرهم فاذا سمعوا الصلاة الى الصلاة يبدون اعمالهم قط وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قراوه وسيأتي على الناس زمان ولم يدركه ابن مسعود - 00:15:03

واوصافه التي سيذكرها كلها بخلاف اوصاف ذلك الزمان المحمول لله وانا اليه راجعون وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قراوه سيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه لماذا يكون الفقهاء - 00:15:33

لان الذين يتعلمون الفقه ليكونوا فقهاء قليلون ولماذا قالوا لانهم طلبو ما ظنوا انه احسنوا عائدة واحمد عاقبة ظنوا ان الفقه الان اذا ابواه الان في المسجد عدل ما تصنع انت بميئتين درهم في الشهر تلتيمية - 00:15:56

لا يريد الدنيا مهندس قالتها جلابة نلبسها وطلبو ما ظنوا انه احسنوا لهم وخير لهم ولذلك قل الفقه وقل اهله وحملته وما بعد العيان وهذا قطر فادح لان الفقه كما قال الشيخ الحجوبي - 00:16:29

تعالبي الفاسي رحمة الله قال الامة الاسلامية مرتبطة بالفقه تدوم بدوامه وتض محل بضمحل وهذا واضح جدا لان غاية الفقه ما هي غايتها هي معرفة ما يدان الله سبحانه وتعالى به - 00:17:01

ما هو غير الفقه بعد تصحیح العقیدة ليس بعد التوحید الذي هو اصل الدين اشرف من الفقه وبه تحصل السعادة ولذلك يفهم ما قاله والفقه علم قرآنی نبوي قرآنی سنتی - 00:17:21

ما زال معظمه في کلام ربنا سبحانه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس ما نزل اليهم بسته فحصل من مجموع ما ذكر في

الكتاب والسنة ما فيه غنية واصل - 00:17:45

لي يجتهد من يجتهد فيه الائمة الراسخون والعلماء المجتهدون الى اخر الدهر والفقه اشرف من ان ينبه على فيه قول ربنا سبحانه واما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين - 00:18:01
ولينذرموا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وفيها الحظر على النفيث في طلب الفقه النفيث لينفروا فلولا نفر من كل فرقة نفر النفيث بطلب الفقه روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا - 00:18:24

فقهه في الدين طيران ومن اغراض تنكير التفحيم ليذهب ذهنك كل مذهب في هذا الخير الذي اراده الله بك لما فقهك في الدين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالف - 00:18:51
فهم حتى يأتي امر الله وروى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من اكرم الناس - 00:19:16

قال صلى الله عليه وسلم عطاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك وقال صلى الله عليه وسلم في يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل له وقالوا ليس عن هذا نسألك - 00:19:28

فقال صلى الله عليه وسلم فعن معادن العرب تسأليني ديارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا فمن كان متصفًا منهم بصفات الخيرية في الجاهلية فهو خيرهم في الاسلام كما كان خيرهم في الجاهلية اذا فقهه - 00:19:44
اذا كان فقيها عالما باحكام قد روى لابن ماجة والحاكم وغيرهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي سيأتكم اقوام - 00:20:06

يطلبون العلم فإذا رأيتهم فقولوا لهم مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم واقنوهم ايعلمهم ورد رقطني والبيهقي حديثا مرفوعا وهو لا يصح مرفوعا وانما هو من كلام الزهري رحمه الله وهو قوله ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين - 00:20:26

وقال يحيى ابن ابي كثیر في قول ربنا سبحانه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي واصبر نفسك مع هؤلاء قال مجالس الفقه هؤلاء الذين يدعون ربهم الغد يعني مجالس الفقه - 00:20:54
وهذا كله متعقل المفهوم كيف لا يكون الفقه هذا الشرف المنيف كيف لا تكون له هذه العزة القعسae وهو مبني على درء مفاسد. وعلى جلب المصالح وعلى آآ وعلى آآ 00:21:07

آآ تقديم الامر عن المهم وعلى التيسير والتسهيل وعلى لا ضرر ولا ضرار وعلى غير ذلك من من محاسن التشريع اوروبا لاما نهضت نهضتها الحديثة كان اول حجر وضعته في اساس - 00:21:21
تمدنها هو سن القوانين لأنه لا يصلح الناس فوضى لا سراد لهم الهمج هم الذين لا يعيشون بغير قانون فكان اول شيء فعلته تنو القوانين ومعلوم مشهور ان معظم القوانين الاوروبية - 00:21:41

انما مأخذنا منقوله انت تقولون ياك لمن لا يفقه الفرنسية من ينظرون الى هكذا فعلوا من من لقوانينهم من فقها قانون نابولي هو الأول نابليون بونابرت وغيره من ملوك اوروبا - 00:22:01

وهذا لا ندعيه نحن نعلم لكن لا نسبة لنا هذا شهد به شاهد من اهلها المستشرق البريطاني انجليزي هيربرت جورج ويلز هذا كان اديبا ومؤرخا وعلم اجتماع بريطاني له كتاب ترجماته الى العربية - 00:22:22

سمى مرة معالم تاريخ الانسانية وغيره يعني له عناوين بحسب المترجمين والا فاسم الكتاب آآ يقول في هذا الكتاب ان اوروبا مدينة للإسلام بمعظم قوانينها التجارية والادارية ليس رجالا مسلما ولا عربيا - 00:22:43
هو يقول هذا يقول المستشرق الفرنسي لويس ديوب هذا له كتاب وتاريخ العرب العام يقول فيه ان قانون نابليون مأخذ وحادي اعجبوا لها انت معشر المالكية اعجبوا لها يقول ان قانون نابليون - 00:23:09

مأخذ من كتاب فقهي في مذهب مالك وهو شرح الدردير على متن خليل وهذا نحن نعرفه لكنها هو يقول هو نتوما دابا كاعما نتوما ماتعرفوش فضيحة هادي متنخليكش تعرفو - 00:23:29

ايوا شرح الدردير على ما تخايل موجود منه اخذ نابوليون قوانين اكتر القوانين الفرنسية يقول المستشرق الايرلندي قل ان القانون المحمدي في زمن ما يعني القرون السابع عشر ما كانوا يسمون الامة الاسلامية ما كانوا يسمونهم - 00:23:46
لمين كانوا يسمونهم فيقول هو ان القانون المحمدي قانون ضابط للجميع من الملك الى اقل رعاياه وهو هذا هو رجل قانوني هادي حرفتو يقول وهذا وهذا القانون نسج على احکم نظام حقوقی - 00:24:18

ثم يقول وان الشريعة الاسلام هي اعدل تشريع لم يسبق للعالم ايجاد نظام مثله قط ولا يجيء بعده يقول المستشرق المجري باميري يقول ان الفقه الاسلامي واسع الى درجة اني اتعجب كل - 00:24:45
كلما انكم لم تسنوا قوانين وانظمة منه يوافق زمانكم ماشي مسلم هو تيتعجب للمسلمين والشهدو من غير هؤلاء بير وليقاس ما لم يقال والاعجب ليس هذا فقط وان كان حقيقة بالعجب - 00:25:09
لكن الأعجاب من هذا ان هذا الفقه تم جمع شمله هيكله وفصوله نظمت اصوله نظمت عشرين سنين لم ينتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه جمع نظام الفقه - 00:25:34

طوله يرد اليها ثم لم يمر على هذه الأمة ثلاثة قرون لوضعت مهامات كتب في فروعه وفصوله وتطبيق اصوله على فروعه وبناء فروعه على ثلاث قرون امة الرومان التي هي المرجع عند كثير من الناس في انها ام الامم التي سنت القوانين ويعدونها هي - 00:25:51
التي هي الاصل في التمدن الحديث لم ينضج فقهها الا في عهد القيصر يعني بعد مرور ثلاثة عشر قرنا من وجودها ضد الفقه قانون هذه هذه الحيوية وهذه حاجتنا اليه - 00:26:21

وهذا القدر الذي له فهمه من كان قبلكم الفقه مجالسهم بل كان العجيب انهم انه كان اهم نستمر نسميه ترى بغيانا نقصروا تكره الفقه تبوب البخاري في الصحيح باب السمر - 00:26:48

في الفقه والخير بعد العشاء سارة في الفقه وقد حدثكم مرة تلك القصة التي ذكرها ابن رشد رحمة الله لما حكى عن يحيى بن يحيى الليثي لما خرج من الاندلس الى مالك قال ركب معنا من طرابلس فتى - 00:27:12

كلما نزلنا منزلا وعظنا قال فكنا نعجب بذلك من شأنه فلما اتينا المدينة قال رام ان يفعل بهم مثل ما كان يفعل بهم قال فرأيته قائما في دمات اصحاب السقط - 00:27:35

الجوطية وهو قائم يحدثهم وقد والرجال له عنه ولا يعني الغريبة انه لم يلتفت اليه احد لا يقول ولا احد غريبة هادي قريبة منها معا من الذي من اللاهين عنه ومن هو الذي يتكلم وسط قوم - 00:27:52

قال الصبيان يحسبونه يقولون له شiero عليه بالحجر يحسبونه بالحجارة ويقولون له اسكت يا جاهل قال فعجبني؟ فقال قال اول شيء انا عنه مالكا بعد دخلنا بعد ما دخلنا سلمنا عليه - 00:28:19

ما رأينا من فقال مالك رحمة الله قد احسن الرجال اذ لا هوا عنه واحسن الصبيان اذ ذكروا عليه باطلًا قال يحيى وسمعت مالكا يكره القصص فقيل له يا ابا محمد - 00:28:38

اذ تكره هذا فعلام كان يجتمع من مضى الى ما نجتمع ونقولو كان يا ما كان وكذا وكان وكذا ان تجتمعوا ماذا نقول؟ على ماذا كان يجتمع المدى؟ قال كان كانوا - 00:28:57

روى ابن ابي شيبة في ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه اتى عمر ابن الخطاب بعد العشاء قال له عمر ما جاء بك قال اريد ان احدثك قال في هذه الساعة - 00:29:17

نعم هذا ابو موسى نصره قال فجلس عمر الدفا ليلا قال ابو موسى دركو نصليو طلعت يامي قال عمر انا في قد ذكرنا قدمنا في الموطن عن عروة بن الزبير - 00:29:37

انه دخل على مروان ابن الحكم وهو امير على المدينة قال فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء الجزائر نجلسو نهضو تذكروا في وهكذا

كان الحال في بلادنا هذا الى عهد قريب - 00:30:12

المجالس خاصة والمساجد عامرة بحلق الفقه اسمع عباد الله حشومة الهررة اللي الجدات عجائز نيسابور يجيو يعاودوها لينا الفقه
حتى قال سيد عبد الله قانون رحمة الله عليه كان عوام فاسدة طبعا فاس هذه - 00:30:30

لا يضاهي بها غيرها من مدن كان عوام فاس اذكار لابواب الفقه من علماء غيرها فانتبهوا اذكار لأبواب الفقه ماشي مسائل الفقه يعني
اذا قيل كتاب الصلاة يقول لك كتاب الصلاة فيه باب كذا وباب كذا وباب كذا. كتاب البيوع فيه باب كذا وباب كذا -

00:30:52

العامي الفاسي في ذلك الزمن يذكر ابواب الفقه اكثر مما يذكرها علماء غير فاسد لماذا؟ لكثره مذكرة الكتب الفقهية هنا بن عشير
الرسالة هنا المختصر هذا المختصر الجزء الاول هذا المختصر النصف الثاني هذا - 00:31:14

يعني نهار واحد بهاد السارية تما مختصرة دوك السارية المختصرة هنا بن عاشر هنا الله يجعل البركة شبعنا كل فهذا كان قدره وهكذا
ينبغي ان يكون قدره عندنا كما بلغنا منهم نبلغه الى غيرنا - 00:31:34

بهذا ان في وادي الفقه تحملتهكم تسمعوا من المضحك المبكي تحدثني من لا اتهم ان رجلا من هؤلاء القصاب اللي هوما الوعاظ
في من يعظ الناس في مساجدهم للمساجد - 00:31:58

يصلبي لهم الجمعة وله حظوة عند الناس ووجاهة عندهم العوام راه عزيز عليهم لي حاجي عليه تلا المرتدين الجمعة من ناس فنسي
السجدة الاخيرة في الركعة الثانية ثانيا سجد سجدة واحدة - 00:32:24

ثم قام وتشهد وسلم فلما قيل له انك نسيت سجدة سجد سجدة السهو اه الرضع في الفقه الرضع ماشي الصغار الرضع في الفقه
تعلمون ان السجدة هذه تجبر بالسهو ولا تجبر هذا ركن - 00:32:43

الذى يجبر بالسهو الوجبات ويسميه غير المالكية السنن المؤكدة اما الاركان هذه لا تجبر بالسهو ولا يجوز الا لا يجزئ الا الاتيان بها
طبعا مثل هذا الحديث يشتهر ولا سيما من عظيم مثله - 00:33:09

فقيق له لا وانت هذا ركن كذا اتدرون ماذا صنع الرجل في الجمعة التي تليها خطب الناس خطبة الجمعة على هذه القضية. وقال الذي
عملته والصواب كذا وكذا ما ادرى ما - 00:33:31

بسبيب بسبب ماذا كثرة المتكلمين قرأوهم كثير وفقهاؤهم الفقه الإخوة هذا بقوة وان يعنى به هكذا كان رأيوصون وذى الكتاب قوة
خذ الفقه بقوة يقول البشار رحمة الله عليه وبعد ان العلم فرض لزم كل امرى مكلف ان يعلم ما اوجب الله من الاحكام عليه في شرائع
الاسلام - 00:33:46

وان خير ما اعنى وشمر له الفتى ما فيه نفع وهو الفقه مما ينسب الى آآ محمد بن حسن الشيباني صاحب ابي حنيفة رحمه الله.
يقول تفهه فان الفقه اعدل قائد الى البر والتقوى واصدق شاهده - 00:34:24

كن مستفيدا كل يوم زيادة من الفقه واسبح في بحور الفوائد فان فقيها واحدا متورعا اشد على الشيطان من هذا حديث يروى حديثا
لكنه حديث ضعيف جدا ولكنه معناه صحيح - 00:34:41

فان فقيها واحدا متورعا وعلى الشيطان يقول آآ بالوردي في لاميته المشهورة واحتفل للفقه في الدين ولا تشتل عنك بهمال وخلو
واهجر النوم وحصله فمن يعرف المطلوب يحرق ما بذل. لا نقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب - 00:35:03

يقول ابن الونان وخص علم الفقه بالدرس وكن كمالك او اشهب العتق لما ذكر ابراهيم بن خلف او اسحاق بن خلف هو خلاف عنده في
اسمه. هل هو اسم ابراهيم واسم اسحاق - 00:35:25

ذكر البيتين المشهورين الذين يمدح فيما النحو النحو يبسط من لسان الالكن والمرء تكرمه اذا لم يلحن واذا طلبت من العلوم اجلها
فاجلها منها مقيم الالسن عرضه ابن عبدالبر ورد عليه وخلطه - 00:35:43

وقال آآ العلم يرفع كل بيت هين والفقه يحمل باللبيب الدين والحر يكرم بالوقار وبالنهى والمرء تحقره اذا لم يرزني واذا طلبت من
العلوم اجلها فاجلها عند التقى المؤمن علم الديانة - 00:36:02

علم النحو علم النحو علم جليل لكن اجل منه علم الفطر اذا يقول هذا الصحيح لا مقالة جاهل فاجلها منها مقيم الالسن
لو كان مهتما لقال مبادرا فاجلها منها مقيم الاديون - [00:36:27](#)

وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قرأوه هذا ايضا مثل ما تقدم. كثير قرأوه. الان هو في ذم زمان. هم الان ابن مسعود يذم
ام يمدح يذم طيب هل حيئية الذم ان يكون القراء كثيرين - [00:36:50](#)

ها الطلبة اذن الزمان خايب ايه هذه ليست حيئية ذم معناه علاوة ضوء ما تقدم كثير القراء الذين لا يفقهون هذا الذنب وهذا واقع
وهذا زمننا وازمنة تقدمتنا ايضا كثيرا اقرأ اكثر حمالة القرآن - [00:37:10](#)

لا يفقهون ما فيه من احكام بل لا يفقهون ما فيه مما عرفوه هم مثلا من الوقوف لا يدرى لا يدرى القارئ اذا وقف لما وقف واذا وصل
لما وصل - [00:37:37](#)

ايه وهذا من الاسباب التي جعلت امام ابا عبدالله محمد بن ابي جمعة الهاوطي ان يوقف القرآن بهذه الوقوف التي صارت مشهورة
بوقف الهبطي. هذا الوقف الهبطي نزل مع القرآن؟ لا - [00:37:51](#)

هذا الهبطي بن ابي جمعة اماما من الائمة رأى فشو العامية العلمية في طلبة في حمالة القرآن لا يدرسون العربية ولا
يفهمونها ولا يفهمنها ولا يدرؤون نكت الوصول. القرآن هذا - [00:38:07](#)

لم يكن لم يوقفه النبي صلى الله عليه وسلم وانما تقف بحسب المعاني التي تعين لك او التي تأخذها من شيوخك انما فشت العامية
الطلبة حملة القرآن لا يعرفون وقفها حسنا ولا كافيا ولا تاما ولا قبيحا ولا حراما لا يعرفون شيئا - [00:38:25](#)

وقف لهم تاع عمي مبغيتيسن تقرأ العربية ووقف هنا قف هنا قف هنا من الوقوف التي اخذ بعضها عن شيخه ابن غازى
وبعضها عن اجتهاده هو ولم يلزم بها احد - [00:38:46](#)

الا من اختار القراءة بها عليه لكن جاء الناس بعدها واقتصرت عليها والتزموها ولم يخالفوا حتى كادوا يجعلونها من الرواية التي لا
يجوز مخالفتها حتى ذكر آآ الفاسي عن شيخه سيد عبد الرحمن المنجرة - [00:39:04](#)

ان بعض القراء كثيرا من القراء في ذلك الزمن كانوا يعتقدون ان وقف الهبطي موافق لما في اللوح المحفوظ كله وبما ذكره ابن قليل
فقهاءه كثير قرأوه الذين لا يفهونه - [00:39:28](#)

ولكن هنا ايضا مسألة عندما يقول ابن مسعود نحن قلنا ان هذا له حكم الرفع اه عندما يقول كثير القراء يقصد ذلك الزمن الذي
يتحدث عنه هذا يعني ان قراءة القرآن - [00:39:50](#)

اي لا تقل في الزمن ان حملة وان كانوا لا يفهون لكنه كثير وهذا من بالذكر الذي انا نحن فلا يقلون يعني مع ان الفقه فيه قليل
لكنه اوعية قد - [00:40:08](#)

حدثني آآ بعض الافضل قبل يومين ان قد رأيتهم فاصغر حافظ بالمسابقة طبقة الملك القرآن طفل يعني حديث مجاوزة القرآن فلا
يفكر في الذي سيأتيه عندما يمتحن وضعوا يعيذه من - [00:40:36](#)

قال ابن حزم لو رأمى احد في اقصى المشرق ليزيد الفا او واوا او وفاء في كتاب الله لا رد عليه صبيان الكتاتيب وسيأتي على الناس
زمان قليل فقهاؤه كثير قرأوه يحفظ فيه حروف القرآن وتضييع حدوده - [00:41:22](#)

تضييع حدودها فرأها الناس باعينهم وتحفظ فيه حروبه حفظا مبالغ فيه مجاوزا للحد انسان شاب يقول لآخر على سبيل الفخر وملئ
الصدر وهو جاء يريد ان يتعلم قواعد التجويد قال ان تعلموا هكذا قال كيف - [00:41:47](#)

الصين نحن تعلمناها في سنة السين مغنتعلمو كاع فاضل حروف دي يعني اشنو صافي قلتى السين تحفظ حروفه ذلك الحفظ يا ليت
حفظ العمل مثل هذا كثير من يسأل قليل من يعطي - [00:42:13](#)

بعكس الاول فرأوا لا عفة فيهم ولا قناعة ولا صبر ولا تعفف واغنياؤهم لا مواساة فيهم ولا بذل ولا سخاء هؤلاء حريصون وهؤلاء
اشحاء وهذا هو هاد الزمان هذا - [00:42:42](#)

وانا لله وانا اليه راجعون والى مجلس اخر ان شاء الله لا الله الا انت - [00:43:02](#)